الأهرام

المصدر : الاهـــرام
التاريخ : ١٤ يونية ٢٠٠٠

سوريا تشيّع الأسد إلى مثواه الأخير فى موكب شعبى جليل

مبارك أول الزعماء العرب والأجانب الذين قدموا التعازى للقيادة السورية الجديدة

موكب الجنازة بدأ من منزل الرئيس الراحل.. وتحركت مراسم الوداع الشعبى عند ساحة الأمويين

بحر متلاطم من البشر تدفق على دمشق لوداع جثمان الفقيد وسط مشاعر حزن فياض

قصر الشعب تحول إلى تجمع عربى وعالمى للمواساة فى الفقيد

جثمان الرئيس الراحل حافظ الأسد محمولا على الأعناق من منزله إلى ساحة الأمويين ويحيط بالنعش بشار الاسد وعائلة الفقيد الكبير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

دمشق ـ من بعثة «الأهرام»: عاشت سوريا أمس يوما حزينا، خرج فيه أبناء الشعب السورى لوداع الرئيس الراحل حافظ الأسد إلى مثواه الأخير، بعد حياة حافلة بالعطاء لشعبه ولأمته. وقد امتلأت الميادين والطرقات فى دمشق منذ الصباح الباكر بجموع من المواطنين، ارتفعت أصواتهم بهتافات تترحم على الفقيد العظيم، وتؤكد البيعة والولاء لابنه بشار رئيسا جديدا لسوريا.

وقد بدأ الوداع الشعبى والرسمى للزعيم الراحل فى الساعة الثامنة من صباح أمس، عندما نقل جثمان الفقيد إلى ساحة الأمويين ملفوفا فى العلم السورى، ومحمولا على الأكتاف من منزله فى حى المالكى، تتقدمه وحدات تمثل القوات المسلحة السورية، وجنود يحملون أكاليل الورود وتصاحبهم الموسيقى الجنائزية. وتحرك الركب ببطء شديد نحو كيلومترين حتى وصل إلى الجامع الأموى الكبير.

وسار خلف الجثمان الفريق الركن الدكتور بشار الأسد وشقيقاه مجد وماهر، وبقية أفراد الأسرة، وكبار رجال حزب البعث الحاكم، والدولة، وقيادات الجيش.

ولدى وصول الركب الحزين إلى ساحة الأمويين، أكبر ميادين دمشق، تحولت الساحة إلى بحر متلاطم الأمواج من البشر نساء وشبابا وشيوخا، يهتفون «لا إله إلا الله.. الأسد حبيب الله»، و«بالروح.. بالدم.. نفديك يابشار»، بينما انطلقت التكبيرات من المساجد.. وقرعت أجراس الكنائس.

وعند ساحة الأمويين سجى الجثمان على عربة مدفع تجرها سيارة عسكرية، ثم تحرك الركب بصعوبة بالغة وسط الجماهير الغفيرة إلى «قصر الشعب» فى جبل «قاسيون» على بعد خمسة كيلومترات.

ولدى وصول الموكب إلى «قصر الشعب»، أدخل الجثمان محمولا على الأعناق إلى قاعة فسيحة فى القصر، وأدت فصيلة من الحرس الجمهورى التحية العسكرية للجثمان الذى سجى فى القاعة، لتمكين قادة الدول العربية والإسلامية والأجنبية، من إلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه.

وكان الرئيس حسنى مبارك أول من دخل القاعة لقراءة الفاتحة ترحما على روح الرئيس الراحل حافظ الأسد، وأعقبه رؤساء وملوك وأمراء الدول المختلفة، ومنهم الملك عبدالله الثانى عاهل الأردن، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى عهد السعودية، والشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت، والرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجزائر، والرئيس عمر البشير رئيس السودان، والرئيس على عبدالله صالح رئيس اليمن، والرئيس اللبنانى إميل لحود،والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الذى وصل إلى دمشق على طائرة الرئيس مبارك نفسها. والرئيس الإيرانى محمد خاتمى، والرئيس الفرنسى جاك شيراك، والسيدة مادلين أولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة، والسيد روبين كوك وزير خارجية بريطانيا. وقد تحول قصر الشعب إلى تجمع عربى ودولى ضخم، استقبل على مدى ٦ ساعات أعضاء ٤٦ وفدا من شتى أنحاء العالم، جاءوا لتقديم التعازى، وأجروا مشاورات سريعة مع نجل الفقيد الفريق الركن بشار الأسد، أكدوا خلالها وقوفهم. إلى جانب سوريا الشقيقة فى مصابها الجلل.

وذكرت السيدة مادلين أولبرايت أنها لمست خلال لقائها القصير مع الدكتور بشار الأسد وجود بوادر مشجعة تجاه عملية السلام فى الشرق الأوسط، وأن الرئيس المرشح راغب فى اتباع نهج والده الذى اتخذ قرارا استراتيجيا لمصلحة السلام فى المنطقة، وأنه مستعد لأداء واجبه فى هذا الصدد.

وبعد ذلك تم نقل الجثمان إلى مطار «المزة» العسكرى، حيث حملته طائرة خاصة إلى مطار باسل الأسد فى مدينة اللاذقية، ومن هناك تم نقل الجثمان إلى قرية «القرداحة» مسقط رأس الفقيد الكبير، حيث أقيمت عليه صلاة الجنازة بعد صلاة العصر فى مسجد «ناعسة» الذى يحمل اسم والدة الرئيس الراحل.

وقد أطلقت المدفعية ٢١ طلقة وداع عند الدفن حيث ووري الجثمان الثرى فى مقابر الأسرة، إلى جوار تجله الراحل «باسل الأسد» الذى لقى حتفه فى حادث سيارة عام ١٩٩٤.

وقد عاد الرئيس مبارك والوفد المرافق له ظهر أمس إلى أرض الوطن، بعد أداء واجب العزاء فى الفقيد العربى الكبير.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اجتماع منفرد بين مبارك وبشار الأسد يستمر ٢٠ دقيقة

الباز: الرئيس حرص على أن يؤكد وقوف مصر مع شعب سوريا وقياداته

عقد الرئيس حسنى مبارك اجتماعا منفردا مع الفريق الركن بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية، قبل ظهر أمس، استغرق نحو ٢٠ دقيقة، وذلك بعد أن ألقى الرئيس مبارك نظرة الوداع الأخيرة على جثمان الرئيس الراحل حافظ الأسد، وقرأ الفاتحة ترحما على روحه الطاهرة فى قصر الشعب.

وصرح الدكتور أسامة الباز المستشار السياسى لرئيس الجمهورية، بأن مصر لديها ثقة كبيرة فى أن يتغلب الشعب السورى على أحزانه، ويرتفع إلى مستوى الحدث. وقال: إن انتقال السلطة إلى الرئيس المقبل بشار الأسد سوف يعنى بالنسبة لسوريا استمرار المسيرة، والمزيد من الاستقرار والتقدم والنجاح.

وذكر أن مصر تعتبر الدور السورى قريبا من الدور المصرى، ومن أهم الأدوار التى يقوم بها شعب عربى.

وقال: إن الرئيس حرص على أن يكون أول من يؤكد وقوف الشعب المصرى مع الشعب السورى، وقياداته وقواته المسلحة، ومع كل المؤسسات السورية، فى جميع المعارك التى تخوضها من أجل سوريا والأهداف القومية العليا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية